حفظك ورعايتك ومقبول له قايم به بحيث لا يكل امرك الى غيره ويكون
السلام اسم الله تعالى الثالث ان السلام بمعنى المسالمة له والانقياد
كما فى اية وسلموا تسليما فعلى ما اختير فى الاصول وهو مذهب المالكية
والشافعية من جواز استعمال اللفظ المشترك فى جميع مفهوماته دفعة
واحدة يصح للمسلم عليه صلى الله عليه وسلم ان يريدها جميعا والله اعلم
تسليما مصدر موكد لفعله قيل وانما اكد السلام دون الصلاة ولم
توكد لان الاخبار بان الله وملائكته يصلون على النبى اغنى عنه
لدلالته على انه من الشرف بمكان ويروى ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى ترى فى وجهه الحديث قال
العراقى فى تخريجه اخرجه النسائى وابن حبان من حديث ابى طالب
باسناد جيد انتهى واخرجه ايضا ابن المبارك فى دقايقه وابن
شيبة فى مصنفه والدارمى واحمد والحاكم والبيهقى فى الشعب باسناد
صحيح رووه بروايات مختلفة ومضمون جميعها الاخبار بان من
صلى على نبيه صلى الله عليه وسلم عشرا بواحدة وهذا الاخبار
من الله تعالى بشير لا غاية كما محبوبية نبيه صلى الله عليه وسلم وعظيم
جاهه عنده حتى تعداه ذلك الجاه منه بسبب حيث كان من صلى عليه
عليه منهم واحدة كافاه عنه بان يصلى عليه بنفسه عشرا فلو كانت
صلاة واحدة لم تقم لها شيء فكيف ان يصلى عليه عشرا بكل واحدة
وباى عمل يتوصل الى هذا وباى حيلة وسبب ينال ومن اين للعبد
الحقير الذليل ان يصلى عليه الملك العزيز الجليل او لا عناية متبوعه
النبى الكريم واتساع جاهه عنده ولعل ما تجلى لباطنه صلى
الله عليه وسلم من سر الجمال بهذا الاخبار كان سبب ظهور ما
ظهر من البشر على وجهه او ما فى السراير يلوح على الاسرة وكان
صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه وعرف ذلك منه وهو
صلى الله عليه وسلم لا يسر حقيقة وتطيب نفسه ويظهر بشر الا بما
اتاه من ربه عز وجل وحق له السرور والاستبشار ببشرى الجليل
الملك العظيم ثم لتساير الفاظ وبرور هكذا فى جمل النسخ ووجد

فى

فى نسخة معتبرة وروى وهو الذى فى الاحياء وتقدم ان الحديث مروى
باسناد جيد صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم منصوب
على الظرفية لاضافته الى يوم وفى رواية فى الحديث هكذا كما فى هذا الكتاب
وفى اخرى ان ابا طلحة لقى النبى صلى الله عليه وسلم وهو خارج من بعض
حجراته وفى بعضها قال دخلت عليه صلى الله عليه وسلم يوما وفى بعضها
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم او خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال له ابو طلحة او فاذا ابى طلحة فقام اليه فتلقاه فقال
فتحصل من مجموعها ان ابا طلحة دخل اليه صلى الله عليه وسلم للمسجد فصادفه
خارجا من بعض حجراته فلقيه واجتمع به فيه وان مجيئه صلى الله عليه
وسلم وخروجه كان من بعض حجراته الى المسجد والله اعلم والبشرى هو
مصدر بشر اخبر بما يسر ترى فى وجهه اى يرى اثرها لان البشرى
لا ترى وانما يرى اثرها فى بشرة المبشر بفتح الشين وفى رواية فى الحديث
والسرور يرى من وجهه والسرور وهو المناشى فى القلب عن البشرى
وعنه تناثر البشرة فهو على هذا من اقامة السبب مقام المسبب وعلى الاول
من اقامة سبب المسبب والله اعلم فقال انه الضمير للشان جاءنى
جبرائيل عليه السلام هذا مبين لما فى غير هذه الرواية التى عند
المولف من قوله اتانى الملك واتانى ات فالمراد بالملك الملك المعهود
للاتيان وهو جبرائيل عليه السلام وهو الذى كان يأتيه وحيا
من الملائكة عليهم السلام فقال اما ترى ففى الهمزة للانكار الا
الابطالى وما نافية او لافادة هذه الهمزة نفى ما بعدها لزم ثبوته
ان كان منفيا اهلا لان نفى النفى اثبات ومنه اليس الله بكاف
عبده والم نشرح لك صدرك اى شرحنا والم يجدك يتيما
الايات وما كان مثل ذلك ومعناه هنا رضيت يا محمد ووقع
فى بعض النسخ باسقاط الهمزة وفى بعضها فقال بزيادة لى يا محمد
هذا الاسم الكريم الشريف هو اشرف اسمائه صلى الله عليه وسلم
واخصها واشرفها وبه يناديه الله تعالى ويسميه فى الدنيا
والاخرى وهو مختص بكلمة التوحيد وبه كنى ادم عليه السلام

Copyright Sung University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1